مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية
ISSN/2716-8417 *رقم الإيداع الوطني 2020/09
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/725
المجلد: 02 العدد:03 ص:...../.....

معـــايير الكتابة الأدبيـــــة عند أبي حيان توحـــــيدي

Literary writing standards for Abu Hayyan al-Tawhidi

المعطيات	المؤلف الأول	المؤلف الثاني	المؤلف الثالث
الاسم واللقب	متلف آسية		
الدرجة العلمية	أستاذة محاضرة أ		
مخبر الانتماء	نظرية اللغة الوظيفية		
جامعة الانتماء	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف		
البلد	الجزائر		
البريد الإلكتروني	Metlef.assia@gmail.com		

الملخص بالغة العربية	
الملخص	يحتل أبي حيان التوحيدي منزلة مرموقة في التراث العربي الإسلامي سواء في مجال الفكر أو في مجال اللغة أو التنظير النقدي والأدبي، فقد تهافت الدارسون لشرح وتحقيق مؤلفاته سعيا منهم إلى استنطاق أفكاره واكتشاف جوانب النبوغ فيها من أجل استثمارها في صياغة وتوجيه الوعي الفكري والنقدي المعاصر. ونريد في الحقيقة لدراستنا هذه أن تنهج سبل البحث فيما يمكن أن تحمله كتابات التوحيدي من تجليات لمعايير الكتابة الأدبية وكذا مفهوم الأدبية عنده وما تحمله من تراثية الفهم وحداثة التأويل في الفكر النقدي.
الكلمات المفتاحية:	الكتابة الأدبية ؛ معايير الكتابة الأدبية ؛ ابوحيان التوحيدي
ABSTRACT	
	Abu Hayyan al-Tawhidy occupies a prominent position in the Arab-Islamic heritage, whether in the field of thought or in the field of language or critical and

	literary theorization, scholars have rushed to explain and achieve his books in an attempt to explore his ideas and discover aspects of genius in them in order to invest them in formulating and directing contemporary intellectual and critical awareness. In fact, we want our study to approach the means of research in what monotheistic writings can carry in terms of literary writing standards as well as its literary concept and the legacy of understanding and novel interpretation in critical thought.
Key Words:	literary writing ؛Pliterary writing standards ؛Abu Hayyan al-Tawhidi

1. مقدمة:

يُمثّل أبي حيان التوحيدي رمزا من رموز التراث العربي الإسلامي وصانعيه ويعود ذلك إلى تلك الملاحظات والاجتهادات المعرفية التي قدمها في مجال الأدب والنقد وفي غيرها من المجالات المعرفية الأخرى التي ما فتأت أن تبرز بروزا مشعّا بين الدراسات الأخرى التي جمعها نفس النمط التاريخي والفكري والحضاري .

ومن هذا المنطلق يتضح لنا تميّز التوحيدي في فكره ولغته التي ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصيته المتميزة "فلقد كان الرجل ناسخا ورّاقا أتاحت له حرفته هذه أن يعيش في كنوز الفكر ويطّلع على ثمرات العقول ويعايش أكابر العلماء والمبدعين في مختلف العلوم والفنون ومن كل الفلسفات والديانات "[1]، إذ استطاع أن يتحرر من تعسّف أساليب الفلاسفة والابتعاد عن ما عرّف في عصره من الزّخارف البديعية والمحسنات اللّفظية بل تمرّد على كل كتّاب عصره الذين نهجوا هذه الأساليب وهاجمهم الى حدّ السخرية والتّهكم فقد كان صاحب "موهبة أدبية وملكة فنية أعانته على التقاط الجواهر من بطون الكتب وأفواه العلماء بل واستخراجها بالأسئلة التي كان يثيرها ويلقيها على كثير من هؤلاء العلماء المبدعين،وعلى أن يصوغ الكثير من هذه الأفكار بالأسلوب البلاغي الذي اقتفى فيه أثر الجاحظ ...فهو راوية محقق ينسب الأفكار لأصحابها وينبه على مواطن إضافاته واستنباطاته..."[2]،ولعل هذا ما يجعله يؤسس لنزعة فنية تحدد رؤاه النقدية المميزة لخصائص النص الأدبي.

2. مفهوم الأدبية عند أبي حيان التوحيدي:

تميّز القرن الرابع للهجرة بولوع أدبائه واهتمامهم الواسع بتوصيف طرائق الكتابة الإبداعية،وكذا وضع المقاييس العلمية التي تحكم مجال نقد النصوص وقراءتها،فقد اجتهد التوحيدي وتميّز في فكره النقدي

المحدد لمفهوم الأدبية ،فالمتمعن في فكر الرجل والدّارس له يعي بجلاء تأثره الشديد بعقلنة الكتابة والتي تمثّل مذهبا جدّيا جاء متماشيا وروح العصر الذي ساده التّأمل والبحث في القضايا المختلفة ،فقد كان يمزج الأدب بالحكمة فكان "لارتياده الفضاء الفلسفي وتعظيمه لدور العقل، وتبنيه للأدلة المنطقية في الفكر والتّأمل الأثر الواضح في أسلوبه الفني ،فكان خير كمن كتب الفكرة واستطاع الجمع بين الكتابة العقلية ،والصياغة الفنية ...وكانت أساليب الفلاسفة الكتّاب يشيع فيها التّعسف والجفاف،فاستطاع التوحيدي من حيّز الخبرة والتّعايش اللغوي أن يضع أسلوبا جسرا بين العقل والحس [3]،يجمع بين دقة المعاني وصدق المشاعر وعذوبة الألفاظ وحلاوة التأليف.

صقل أبو حيان التوحيدي حسّه وعقله بالممارسة والدّربة ،فقد كان يجمع إلى ذوقه الدقيق في إدراك الجمال في النثر والشعر إطلاعا على ما كتب في النقد الأدبي فقرأ نقد الشعر للناشئ،وعيار الشعر لابن طباطبة، ونقد الشعر والكلام الخاص بالنثر في كتاب الخراج ...وكان مهيأ بحكم الذوق الناقد والاطلاع الواسع ليكون في طليعة النقاد ولكنّه لأمر ما كان يتهيب النقد أو كما يسميه علم (الكلام على الكلام)ويحس بصعوبته"[4]إلا أن تخوفه من النقد لا يعني عدم الخوض فيه لأنّه من أهم نقاد العصر الإسلامي.الذين حاولوا الموازنة بين العقل والحس وهذا ما نوّه به مصطفى ناصف بقوله :"كان النشاط الأدبي نقدا وإنشاء مشغوفا بما يسميه الحس، وكان الفلاسفة مشغوفين بما يسميه العقل الطبيعي أن يحتدم الخصام بين الحس والعقل وربّما طمح أبو حيّان إلى التأليف بينهما"[5]،وهذا ما حدث فعلا حين أكّد أن حقيقة الفن والإبداع لا تتجلي إلا من خلال التزاوج بين الطّبع والصّنعة.

يمتد مفهوم الأدبية عند أبي حيان التوحيدي ويتّشعب بتشعّب فكره الكلامي وحسّه الأدبي الرفيع الذي يتجلى في معرفته وإدراكه الواسع لثقافة عصره،إذ أسس لمفهوم الكتابة انطلاقا من تجربته الخاصة المستخلصة في كون عملية الكتابة تؤثر في نفس صاحبها، كما تتأثر بمكوناته النفسية والاجتماعية [6]، فلا بد للنص الأدبي أن يتلبس بعضا من أغوار النفس التي أنجبته ،فأهم ما أسفرت عنه نظرة التوحيدي للنص الأدبي في ظلّ مزجه بين مبدأ الطبيعة ومبدأ الصناعة رؤيته للعمل الشعري على أنّه نتاج لمشاعر الشاعر ضمن أسلوب جمالي انزياحي خاص وحتى تتحقق هذه الصفة الفنية يرى التوحيدي أنّه لابد أن تتوفر سمتين هامتين تتمثل الأولى في:

- ضرورة الاعتماد على الأسلوب البياني الجميل، فالنص المتكامل الأطراف والنواحي هو الذي يتم فيه الانصهار لكل ماهو طبيعي في النفس البشرية،بما هو مكتسب ومجرب أي امتزاج ما أودعه الله في الإنسان من قدرات ومكونات بما يصنعه الإنسان الفنان المتميّز عن غيره من النّاس العاديين ،فالنص المبدع هو النّص الذي :"تحتضنه الصدور وتختلسه الآذان وتنتهبه المجالس ويتنافس فيه المتنافس بعد المتنافس ، والمتفضل الواقع بين البلغاء في النّظم والنثر إنّما هذا المركب الذي يسمى

تأليفا ورصفا، وقد يجوز أن تكون صورة الحس في الروية ألوح إلاّ أنّذلك من أغرب آثار النفس ونوادر أفعال الطبيعة "[7]

- الاهتمام بمبدأ الصدق الفني في البلاغة الذي يحمل منطقا فنيا خاصا يبتعد عن الصدق في الحياة الواقعية فيروي عن أستاذه أبي سليمان أنه قال:"أنّ ذلك الكذب قد ألبس لباس الصدق وأعير حلة الحق ،فالصدق حاكم وإنّما رجع معناه الى الكذب الذي هو مخالف لصورة العقل الناظم للحقائق،المهذّب للأعراض، المقرّب للبعيد المحضر للقريب"[8]فالبليغ لا يقتصر على محاكاة الواقع ونقله كما هو بل هو يعبّر عن السائحة اللطيفة والبادرة الخفية باللّفظ الملائم والتعبير الصادق.[9]، والجدير بالإشارة أن مفهوم الصدق بهذه الصورة التي قدّمها أبو حيآن التّوحيدي تبدو متضمنة في دعوته إلى تجنب التكلف والتّخلص من شوائبه التي تعكّر صفو البديهة وسلالة الطّبع ، فالصدق عنده صدقان :صدق أخلاقي يخضع لمنطق الحياة الواقعية ولا صلة له "بأدبية النص" وصدق فني يخضع لمنطق الذّات في التعبير عن مزاجها الفني وموقفها النفسي الخاص.

ناهيك عن ولوع التّوحيدي بالبحث المضين عن أصول أدبية الأدب وتحقيقه للجمالية الفنية فنثر نظريته الفنيّة والجمالية بين كتبه نثر اللؤلؤ بين حبات العقد إنّنا نسمح لأنفسنا الزّعم بأن ما قدّمه أبو حيان التوحيدي يكاد يرقى الى مستوى نظرية إن لم تكن متكاملة تماما فإنّه لا ينقصها الكثير أبدا حتى تمنح شرف التّكامل"[10]ففكر الرّجل الجمالي نابع في الأصل من امتزاج الفكر الإسلامي بالفلسفة اليونانية والإرث الثقافي العربي فالمعروف عنه أنّه كان يؤثر التلاقح بين الأدب والفلسفة والعلم والنّقد تماما كما تتلاقح في الأدب الأفكار والمعاني والألفاظ ،وهذا ما تجلى بوضوح في جمعه بين الثنائيات المتضادة في الثقافة العربية كالطّبع والصّنعة باعتبارها دستور العمل الإبداعي ومقياس الفن الصحيح وبين اللّفظ والمعنى والطبيعة والعقل يقول:"إنّ النفوس تتقادح والعقول تتلاقح والألسنة تتفاتح"[11].

لقد اهتدى التوحيدي الى سر الجمال الفني المميّز للأدب وذلك بعد وعيه الكامل واقتناعه بأن مذهب الطبيعة وحده أو مذهب الصناعة وحده لا يكفي لانجاز العمل الأدبي المحقق للإثارة الجمالية والإمتاع الفكري ،لذلك دعا كما سبق وأن ذكرنا الى المزج بين المذهبين في شكل عطاء فني ومنسجم ومتكامل يستجيب من جهة للطبيعة الجيدة والمهارة الفنية طلبا لاكتمال شطر الحسن وبلوغ غاية الإمتاع.[12]

وعلى الرغم من توافق المنهج النقدي لأبي حيان التوحيدي مع بعض نقاد عصره كابن قتيبة وإشارته إلى الصناعة المتصنعة والصناعة المطبوعة وأبي القاسم الآمدي ،وعبد القاهر الجرجاني، إلا أن آراءه النقدية تبقى متميزة تميّزا فريدا تمرّد به على جميع أساليب وطرائق عصره في فن الكتابة الأدبية أو حتى في ممارسة النقد الأدبي ولعل هذا التّميّز يمكن إرجاعه إلى ما يلي[13]:

- يتمثّل موقفه القاضي بالجمع بين عنصري الطبيعة والصناعة في حرصه على التوفيق والتناسب بين المعاني والألفاظ بخلاف الكثير من معاصريه من اللغويين والنّقاد الذّين شغلتهم إشكالية المفاضلة

بين اللّفظ والمعنى فراحوا ينتصرون فيها لهذا أو ذاك غافلين عن أنّ الصفة الفنيّة الجمالية تكمن في الربط بينهما لا في الفصل بينها وتفضيله أحدهما عن الآخر.

- يقوم وصف التوحيدي للنص الأدبي على رؤية دقيقة وشاملة ومتكاملة لا تستبعد في تحليلها أي عنصر من العناصر المساهمة في إنتاج المعنى الأدبي لغوية كانت أو غير لغوية بناءً على اعتبار.مبدأ الطبيعة الفنية عنصرا غير لغوي، لكونه يجسّد علاقة النّص بموقف سجية الأديب
- ثقافته الفلسفية المبنية على التفكير العقلي والأسلوب المنطقي وهو ما مكّنه من أن يربط المحسوس بالمعقول، والأدب الفلسفة والصناعة الفنية بالموهبة الطبيعية، من خلال أسلوب أدبي رائق لم يشاركه فيه سابق أو لاحق.
- تجربته العقلية المتمثلة في إحساسه العميق بجمال اللغة العربية التي يبدو مولعا بسحر بيانها الى حد كبير،فقد أشاد الناقد مصطفى ناصف بهذه العلاقة الحميمية التي تجمع التوحيدي الناقد بلغته العربية قائلا:" كان أبو حيان ينكر معاملة اللغة معاملة الزّخرف ويُنكر معاملة الأدباء بشيء أقرب إلى الهزل وينكر متعة النّقاد بالتشريع له"[14] ويظهر هذا في أسلوبه الرائق، الذي يبدو مرتقيا إلى درجة المستوى الشعري بحيث تنساق فيه المعاني رقراقة دافئة ممتعة ، وتمتد فيه الكلمات مسترسلة متداعية إلى أبعد أفق من الظلال والرموز والدّلالات وقد مكنته تجربته هذه من النظر الى العمل الأدبي على أنّه تذوق للجمال وإحساس به إلى جانب كونه صناعة فنية.

ومن هذه المنطلقات الفنية والفكرية التي حددت مفهوم الأدبية عند أبي حيان التوحيدي سنحاول فيما سيأتي تحديد أهم المعايير الفنية يجب أن تتقيد بها الكتابة الأدبية لتحقق الجمالية والتي كما يشير التوحيدي لا تتأتى إلاّ بتضافر مجموعة من العناصر الفنية والبلاغية.

2- **معايير الكتابة الأدبية عند أبي حيان التوحيدي :** تتلخص أهم معايير الكتابة الأدبية الجيدة عند التوحيدي فيما يلي:

- شديد النفرة من التّكلف،حريص على الطبع اللطيف والسّجع الملائم والمأخذ القريب واللفظ المُونق والتأليف الحلو وهذا ما اختلف فيه عن نقاد وكتاب عصره اللاّهثين وراء الزخارف وغرائب الألفاظ، فقد احتفى التوحيدي بالطبع ونبذّ التّكلّف فالطبع عنده هو عمود فن الكتابة وفقدان الطبع بلاؤها وآفتها يقول" آفة الكتابة أن يفقد صاحبها الطّبع وهو العمود"[15]، فمن أهم معايير الكتابة الأدبية عند أبي حيان التوحيدي "الطّبع "والصنعة "، فالأول بمعنى الموهبة والفطرة والثاني "الصنعة"بمعنى الاهتمام بالطّبع وإنمائه وتطويره ،والطّبع هو نتاج النفس الناطقة ،ويشير إلى هذا عل لسان أبي سليمات المنطقي بقوله:" الكلام ينبعث في أول مبادئه ،إما من عفو البديهة ،وإما من كدّ الرّوية وإما أن يكون مركبا منهما

ففضيلة عفو البديهة أنّه يكون أصفى وفضيلة كدّ الرواية أن يكون أشفى ،ففيلة المركب منهما أنه بكون اوفى وعيب عفو البديهة أن تكون صورة العقل فيه أقل وعيب كدّ الرواية أن تكون صورة الحس فيه أقل وعيب المركب منهما بقدر قسطه منهما"[16] ففي القول يصف التوحيدي الطّبع بـ"عفو البديهية"،أما الصّنعة فهي نتاج الصناعة الحادثة ويصفه بـ"كدّ الروية " وهذان العنصران أحدهما فطري والثاني مكتسب،يتحدان لينشأ نوع ثالث هو النوع المركب من الطبع والصّنعة، مزاياه الصّفاء والعقل والحسّ وهكذا فإن "القراءة التأويلية المتعمقة تكشف عند التوحيدي نقدا ثقافيا يباطن النقد الأدبي ذلك لأنّ صورة الأدب العربي المثالي تتجاوز ذاتها لتعكس صورة الشخصية العربية المثالية ،لقد ألح التوحيدي على التركيب"في الشخصية العربية فكرا وفي الثقافة ضرورة،فالغاية أبعد من تلاقح مذهبين فنيين ،إنّه تلاقح الثقافات وتوحد بين الشاعر وقضيته "الشّعر" فالطبع هو الشّاعر، والصّنعة هي الشّعر،والطبع يرمز الى البداوة والنشأة الأولى فهو القديم والصنعة ترمز الى الحضارة فهي المُحدث"[17]، إن إصرار التوحيدي على دور الطّبع في الشعر والكتابة يؤكد حقيقة الطبع الروحية الحدسية بمعاني الكون ،أماّ الصّنعة فهي المهارة والابتكار والحذاقة "فالطّبع والصّنعة مركب جدلي يحافظ على تناقضه وتكامله في آن معا وهذا المركب هو الإبداع"[18] الذي تستقيم به المعاني وتتوج به الألفاظ.

- ومن أهم معايير الكتابة الأدبية والأسلوب الجيد عند أبي حيان التوحيدي التناسب بين اللفظ والمعنى في أساس التعبير الأدبي يقول التوحيدي:"ولا تعشق اللفظ دون المعنى ولا تهوى المعنى دون اللفظ،وأحسن الكلام ما رق لفظه ولطف معناه "[19]إيمانا منه أن حقيقة المعاني لا تثبت إلّا بحقيقة اللفظ ،إذ لا يمكن تزييف المعاني بوجود ألفاظ متلاحمة متجانسة متواجشة، ويشير في موضع آخر الى هاتين الثنائيتين يقوله:"قدر اللفظ على المعنى ولا يفضل عنه وقدر المعنى على اللفظ فلا ينقص منه،فإذا حاولت فرش المعنى وبسط المراد فاجل اللفظ بالروافد الموضّحة والأشباه المقرّبة والاستعارات الممتعة وبين المعاني بالبلاغة "[20]، فالعلاقة بين اللفظ والمعنى شبيهة بتلك العلاقة التي حددها بين الطّبع والصّنعة وهي علاقة تداخل وتواشج وتفاعل ،فاللفظ مثاله الرّقة والعفوية والبيان والمعنى مثاله الشّرف والانكشاف والاستعمال وهذه الشروط هي ذاتها التي حدّدها نقاد شعره في حديثهم عن عمود الشعر إلا أن التوحيدي يشير إلى سر توفر الجمال الفني في الكتابة الأدبية يقول:"والسر كلّه أن تكون ملاطفا لطبعك الجيّد و مسترسلا في يد العقل البارع ومعتمدا على رقيق الألفاظ وشريف الأغراض ومع جزالته في معرض سهولة ورقة في حلاوة بيان مع مجانبة المجتلب وكراهة المستكره"[21].

ولارتباط البلاغة عند التوحيدي بغرض التحسين، فإنّ حسن اختيار الألفاظ وتركيبها في جمل مكتملة المعنى وتحت لواء الطّبع ومهارة الصناعة تحقق حسن التأليف الذي يجمع بين الصّنعة والبلاغة

والطّبع والنحو والبيان "ليكن الحديث على تباعد أطرافه واختلاف فنونه مشروحا،والإسناد عاليا متّصلا،والمتن تاما بّينا،واللّفظ خفيفا لطيفا والتصريح غالبا متصدرا،والتعريض قليلا يسيرا،وتوخي الحق في تضاعيفه والصّدق في إيضاحه،واتق الحذف المخلّ بالمعنى واحذر تزيينه بما لا يشينه،ولا تومئ إلى ما يكون الإفصاح عنه أحلى في السّمع ولا تفصح عمّا تكون الكناية عنه سترا للعيب"[22]، فتضافر كلّ هذه المعطيات يوضّح سر الجمال الفني في الإبداع الأدبي.

ناهيك عن أنّ حسن التأليف لا تتأتى غايته إلاّ بالطّبع الذي يعدّ المعيار النقدي الذي يزن جيد الكلام من رديئه "فالكلام مُركب من اللّفظ اللغوي والصّوغ الطباعي والتّأليف الصناعي والاستعمال الاصطلاحي "[23]،ويقصد "بالصّوغ الطباعي" الترجمة العفوية للخواطر والأفكار والإلهامات التي تلمع في النّفس متوّجه بقوة البديهة وإبداع الخيال[24]، فهذه القوة حسب التوحيدي هي "مزيج البديهة والرّوية تجريان من الإنسان مجرى منامه ويقظته وحلمه وانتباهه وغيبته وشهوده وانبساطه وانقباضه "[25].

أما الشكل فيتجسد بالبلاغة فهو الأقرب إلى الصنعة ويقابل مرحلة يسميها "التأليف الصناعي" ولا نعني به التّكلف بل "يعني به نقيض ذلك أي "تجنب الاستكراه" وهذا منطقيّ لأنّه تتمة الصّوغ الطباعي لتأكيد المقدرة الإبداعية بما تتضمن بديهة وخيال"،ولعل تواشج هذه العلاقة بين الطّبيعة والصّناعة ينبئ بضرورة تكافؤ الشكل مع المضمون وما ينجر عنه من تناسب اللّفظ بالمعنى فلا تتحقق الصّنعة الحقيقية إلاّ في ظلّ طبع أصيل تناسب ألفاظه ومعانيه.[26]:

- كاستعمال الألفاظ في مواقعها الصحيحة.
- مراعاة حدود المجاز.
- معرفة المكان الأمثل للتصريح والتلميح .
- معرفة المقدار الصحيح للاتساع، ومعرفة المقدار الصحيح للإيجاز.

إن انسجام العناصر الأربعة الآنفة الذكر(اللفظ اللغوي،الصّوغ الطباعي، التأليف الصّناعي،والاستعمال الاصطلاحي)لا يتأتى إلا بإحكام العقل وترويض الذوق وهذا مانوّه به الدكتور عميش عبد القادر في كتابه "الأدبية بين تراثية الفهم وحداثة التأويل "يقول:" فلابد من عقل رابط بينها مؤلف بين عناصرها، إذ ما من كلام غلب عليه العقل إلاّ زانه وصوّبه، ثم لابد لكلّ ذلك من ذوق، والذوق مبعثه الإحساس بالجمال الذي يتجلى لدى التوحيدي في شدة نفوذ رؤياه إلى أعماق الأشياء بحفظ كيفياتها، وطبائع اتحادها أو تنافرها"[27]فالذوق الذي يصحب العقل هو المكمل للقياس الذي تحدد درجة الإمتاع والاضطراب الذي يصحب كل نص أدبي ويحدد أدبيته، ذلك لان الطبع وحده لا يكفي حسب أبي حيان التوحيدي وهذا ما أشار إليه في الإمتاع والمؤانسة بقوله:"فإن قيل أنّ النّظم قد سبق العروض

بالذوق،والذوق طباعي قيل في الجواب: الذوق وإن كان طباعيا فإنّه معدوم الفكر، والفكر مفتاح الصنائع البشرية كما أن الإلهام مستخدم للفكر والإلهام مفتاح الأمور الإلهية "[28].

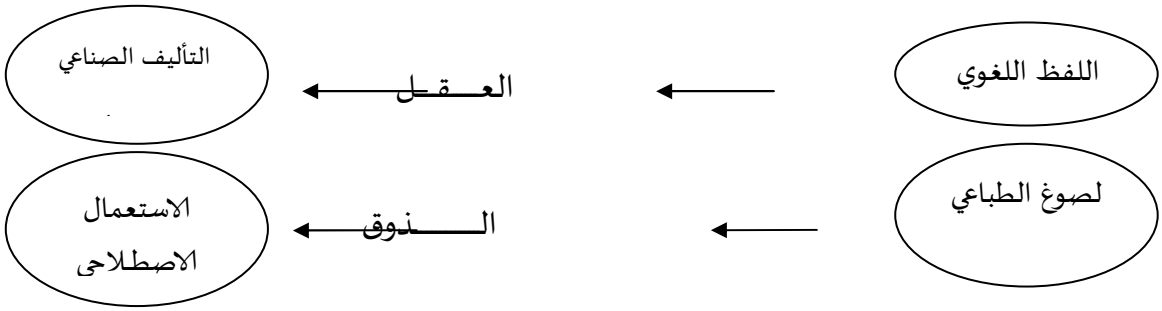

ومن أبرز القضايا الجمالية التي سبق فيها التوحيدي نقاد عصر قضية التلقي وحضور القارئ في النص خصوصا عند التّعرض لمقاييس الإثارة والإمتاع، فهو إما أن يشير إلى القارئ السامع إشارة مباشرة أو يومئ إلى لازمة من لوازمه مما يربطه بعالم النّص الأدبي مثل: القلب والنفس والعقل والفهم ، وفي السياق ذاته نجد التوحيدي يحملّ الأديب مسؤولية كتابته جاعلا نجاح عمله مرهونا بمدى استحسان القارئ وقبوله [29] وهذا ما تشير إليه الدراسات الأسلوبية المعاصرة وهو مدى استجابة القارئ للنص الأدبي.

3- الخاتمة :

وختاما لهذه الدراسة يتضح جهد التوحيدي في تشكيل نظرية نقدية كاملة وشاملة تعددت قضاياها وتشعبت مسائلها بين قضية الطبع والصنعة واللفظ والمعني والحس والعقل والشعر والنثر والتأويل الي غيرها من القضايا التي ما فتأت أن أصبحت اليوم مسائل نقدية حاسمة في النقد المعاصر، فقد وسمت بسمة تأملية وتعمق صوفي وأدبي راقي أطلق العنان لبيان نقدي متفرّد هو بيان التوحيدي ، وفي نفس السياق نستدل إلى تلك النظرة النقدية النابعة من فكره الجمالي والأدبي والتي تدعو إلى الجمع بين الثنائيات المتناقضة التي يستلزم حضور الواحد منها الآخر فلا يستقيم الكلام ولا يحسن التّأليف إلا بالمزاوجة بينها ولعل هذه مزية التوحيدي في الإشارة إلى بعض المقاربات الأسلوبية والسيميائية في الدراسات النقدية المعاصرة.

المراجع :

1- _ التوحيدي أبو حيان، الإمتاع والمؤانسة ،تح: أحمد أمين وأحمد الزّين ج2 بيروت، دار الحياة .
2- التوحيدي ابي حيان(1988) ،البصائر والذّخائر،تح : وداد القاضي، ج2 بيروت ،ط1، دار صادر
3- التوحيدي أبو حيان (1989) المقابسات، تح: محمد توفيق حسن، ط2 دار الآداب، بيروت .
4- عباس إحسان (1978) تاريخ النقد عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري ط2،.دار الثقافة، بيروت لبنان
5- عمارة محمد ،أبو التوحيدي، (1997)، حيان، بين الزندقة والإبداع ، مصر، دار نهضة للطباعة والنشر.
6- عميش عبد القادر (2006)،الأدبية بين تراثية الفهم وحداثة التأويل _مقاربة نقدية لمقول القول لدى أبي حيان التوحيدي-دار الأديب

7- عزت السيد أحمد، فلسفة الجمال والفن عند التوحيدي ،منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ،2006.

8- ناصف مصطفى، محاورات مع النثر العربي، سلسلة عالم المعرفة، 218،الكويت، 1997.

المجلات:

1_وضحى أحمد يونس (2015)الطّبع والصّنعة في نقد أبي حيان التوحيدي،مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ،العدد 21..

---

[11] _محمد عمارة ،أبو حيان التوحيدي بين الزندقة والإبداع ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر،مارس "!! ، # %$&

') المصر*(ا,ول،ي+،، # %$&

$) ين-ر.الطي6 دب5، ا4را0 ال-ند3ية 2ب1 حيان التوحيدي ،قرا0ة ,يميا/ية أ,لوبية ،الملتق8 الوطني1 الثاني1 9الصوتيا ; بين النترا : والبحداثة 9*المكة ,>د دحا6 البليدة ، # = &

<) ا/د,ان عباس،تاري@ النق3د عند الك-ر6 ن-د الشك-ر من ال3رن الثاني1 حتى8 ال3رن ال7امن الهـ*ري دار ال7ا37ة،بيرو ; لبنان ط"B ! ' # 'B &

%) مصطل08 ناصC، محاورا ; م(النا7ر الك-ري1، ,ا,لة ع EF المك-ر?ة B ' ،ا/G-وي ; ، "!! # H=

H) ين-ر. عمي/ I عبد ال3ادر ال2دبية بين تر7ية ال/Eة وحدا7ة التلاوي/J)مق-ارب ن3دية لمق3وJ ال3وJ لدL أب1 حيان التوحيدي ، # B=

"Mأبو حيان التوحيدي ، الإمتاع والم0انسة ، تN. أحمد أمين وأحمد ال-زين ، P'،دار الحياة Rبيرو ; ، # '$ &

B)المق-ابسا ; ، تN. محمد توفي+ حسن ،ط' دار ا4را6 بيرو ; !B! ، # $!'&، # =B &

!) ين-ر. الطي6 دب5، ا4را0 ال-ند3ية 2ب1 حيان التوحيدي ،قرا0ة ,يميا/ية أ,لوبية

=) عز ; ال-يد أحمد ،?ا,لة ال*ماJ وال0ن عند التوحيدي ،منشورا ; وزارة ال7ا37ة ،دمش+ ،H==' # ""B(" &

)أبو حيان التوحيدي ،المق-ابسا ; # =' &

') ين-ر الطي6 دب5،ا4را0 ال-ند3ية S ب1 حيان التوحيدي ، # % &

$) ين-ر المصر*(ن-د5,0 # % &

<) مصطل08 ناصC، محاورا ; م(النا7ر الك-ري1 ، # H= &

%) أبو حيان التوحيدي ،الإمتاع والم0انسة ،P ، # H>&،

H) المصدر ن-د5,0 P'، # $' &

") وضح8 أحمد يونس ،الطبع(والصنعة ?1 ن-د أب1 حيان التوحيدي،م*لة دراسا ; ?1 ال7ا37ة الك-ربية والادابها ،الك-دد % =' ، ' # "&

B) المصر*(ن-د5,0 B #

!) أب1 حيان التوحيدي ،الإمتاع والم0انسة WR ، # = &

=') المصدر ن-د5,0 # %' &

') أبو حيان التوحيدي ،البصا/ر وال/XY/ر ،P'، # "H&

'M'أبو حيان التوحيدي ،الإمتاع والم0انسة ،P ، # !&

$')المصدر ن-د5,0 ، P، # !&

<') ين-ر. وضح8 أحمد يونس ،الطبع(والصنعة ?1 ن-د أب1 حيان التوحيدي، #

%')أبو حيان التوحيدي ،المق-ابسا ; # BB&

H')ين-ر.أب1 حيان التوحيدي ،البصا/ر وال/XY/ر،تN . وداد ال-اضي1، P' بيرو ; ،ط ، دار صادر BB! ، # H"&

'"Mعمي/ I عبد ال3ادر، ال2دبية بين تر7ية ال/Eة وحدا7ة التلاوي/J)مق-ابسة ن3دية لمق3وJ ال3وJ لدL أب1 حيان التوحيدي ،منشورا ; دار ال2دب6 ، # =B&

'BMأبو حيان التوحيدي ،الإمتاع والم0انسة ،P>$ ،'ز &

!') ين-ر . # =' &